

في الحدث



■ **حازم مبيضين**

سوريا .. اتهامات متبادلة يدافع المواطن ثمنها

يتبادل طرفا الصراع المحتدم في سوريا الاتهامات، حول الاستعانة بقوى خارجية للقتال على الأرض السورية، ونصرة طرف ضد الآخر، فالسلطات السورية تتهم معارضيهيها بالاستعانة بفلول القاعدة والإرهاب، الذي يجد في بلاد الشام ساحة يعوض فيها خسائره في العراق، كما تتهم مقاتلين ليبيين امتلكوا خبرة في إطاحة القذافي بالقتال إلى جانب المعارضين للنظام، وتوجه اتهامًا لدول عربية بتسليح المعارضين ومدهم بالمال، إضافة إلى تنيهم إعلاميا، ببث تصريحاتهم وتصديق رواياتهم عما يجري، وتنفيد روايات النظام، وإلى حد أن دمشق تؤكد تعرضها لحرب إعلامية تنكر الواقع، وتسعى لتأجيح الأحقاد والثارات بين أبناء المجتمع السوري. المعارضون لنظام الأسد يتهمونه بالاستعانة بمقاتلين من حزب الله اللبناني، ومن أتباع العراقي مقتدى الصدر، إضافة إلى اتهام إيران بوضع خبراتها تحت تصرف دمشق، بعد أن مدتها بالسلاح والأموال، وأرسلت قائد حرسها الثوري لتسسيق العمليات، وكل ذلك على أسس طائفية وفي إطار استكمال الهلال الشيعي، ولا ننسى الاتهامات الموجهة لروسيا، بإعادة تسليح الجيش السوري بأسلحة حديثة، قادرة على مواجهة الثوار وقمعهم، وهم يتهمون النظام أيضا، بجر البلاد إلى حرب أهلية، بعد إجباره المحتجين سلميا على حمل السلاح دفاعا عن أنفسهم، ودفعه لانشقاقات في جيشه، على خلفية رفض الجنود توجيه سلاحهم إلى مواطنهم. على جانبي المعادلة يبدو أن الاتهامات المتبادلة تمتك الكثير من الصدقية، فالنظام مستعد للضنى إلى آخر الشوط دفاعا عن وجوده، وهو لن يرضى أن يساعد من أي جهة كانت، للقضاء على التمرد الذي تزداد رفته يوميا، وكلما ازداد عديد الضحايا الذين يسقطون برصاص الإخوة الأعداء، والمعارضون يصرحون علنا بحاجتهم للدعم من أي جهة، لمجابهة آلة القتل والقمع الرسمية، وليس بعيدا أن يسعوا للاستعانة بالثوار الليبيين، وهم همويا بعيدا في ذلك وإلى حد طلب التدخل العسكري الأممي لإطاحة النظام، وليس ذلك سرا، فهم يعلنونه على رؤوس الأشهاد، متذرعين بأنه لم يعد لديهم غير هذا الخيار، وكان الطرفين ينطلقان من قاعدة على وعلى أعدائي، يدرك طرفا المعادلة السورية، وإن أنكرا ذلك، أن وطنهم تحول إلى ساحة، يتقاتلون هم أنفسهم فيها لصالح الغير، الذي يرى في سوريا موطنًا لتصفية الحسابات، والطرفان، وبعيدا عن المصلحة الوطنية، مستعدان للتحالف مع الشيطان لإحراز ما يوثممانه نصرا، إذا استطاع طرف منهما كسر شوكة الطرف الآخر، وبينهما وبين مصالحتهما وطموحاتهما يدفع المواطن السوري الثمن باهظا ومكلفا، من دم أبنائه أو لا، ومن مستقبل سوريا ثانيا، وهو الأثر الأهمية، ومن أمن المنطقة التي بات على شفا مخرفة من النار والخراب، دون أن يتمكن العقلاء حتى اللحظة من وقف عجلة التدهور عن الدوران. لا تكف مع طرف ضد الآخر، بقبر ووقوفنا إلى جانب المواطن السوري، وحقه في العيش أمانا ومطمئنا، وعلى الذين ينفخون في كير الكراهية والحقد والفرقة بين أبناء البلد الواحد، وأصحاب المصير المشترك أن يكفوا عما يقومون به من تخريب، ستطالم بلاد منه شرارات إن لم يكن حرقا، وعلى الذين يروجون لتقسيم بلاد الشام على أسس طائفية من هذا الطرف أو ذاك، أن يتقوا الله في شعبهم ومستقبل أجياله.

□ دمشق/ BBC

قال الرئيس السوري بشار الأسد إن حكومته مستعدة لإنجاح "أي جهد صادق لحل الأزمة السورية، غير أنه استبعد تماما نجاح أي حوار سياسي مع وجود ما وصفها بجماعات إرهاب مسلحة في البلاد. وجاء ذلك في أثناء لقاء الأسد مع كوفي عنان مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا، حسب ما قال التلفزيون الرسمي السوري عقب اللقاء.

وكان التلفزيون قد قال إن الاجتماع "سأته أجواء إيجابية". وأضاف أن بشار قال إن "أي حوار سياسي أو عملية سياسية لا يمكن أن تنجح طالما توجد مجموعات إرهابية مسلحة تعمل على إشاعة الفوضى".

وقف إطلاق النار

ومن المقرر أن يلتقي عنان السبت وفداً من هيئة التنسيق الوطنية المعارضة برئاسة حسن عبد العظيم وتيار بناء الدولة المعارض برئاسة لؤي حسين. كما سيلتقي

عربي ودولي



قوات الاسد تتأهب لاقتحام مدينة حماه امس ... أ.ف.ب

الأسد لـ((عنان)): الحوار السياسي لن ينجح مادامت هناك مجموعات إرهابية مسلحة

مفتي الجمهورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون،وتهدف مهمةعنان في دمشق التوصل إلى وقف إطلاق النار في سوريا، وتزامنت الزيارة مع تحذيرات أطلقها

نشطاء المعارضة من احتمال أن يكون الجيش السوري مجهز لعملية برية واسعة في إدلب.وكان عنان قد أعلن قبيل مغادرته القاهرة متوجها إلى العاصمة السورية إنه سوف يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار من جانب قوات الحكومة والمعارضة. وحضر وزير الخارجية السوري وليد المعلم ونائبه فيصل مقداد مباحثات عنان مع الأسد.في الوقت نفسه، يجري وزراء الخارجية العرب محادثات في القاهرة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف حول سبل إنهاء الأزمة السورية المستمرة منذ نحو وقتل فيها آلاف من المدنيين وقوات الجيش والأمن والمعارضة المسلحة في سوريا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية عقب اجتماع لافروف بانان إن المسؤول الروسي احاط المبعوث الدولي علما بمعارضة روسيا

المتحدة التي زارت حمص أخيرا إن حكومة الأسد وافقت على الانضمام الي منظمات الامم المتحدة في "تقييم محدود" لاحتياجات المدنيين في سوريا لكنها لم تستجب لطلبها بالسماح بالدخول غير المشروط لمنظمات الإغاثة.

وقالت أموس في مؤتمر صحفي في انقرة الجمعة بعد زيارة قامت بها لمخيمات اللاجئين السوريين في تركيا إن المسؤولين السوريين طلبوا مزيدا من الوقت، وأضافت أموس انها "صدمت" من مشاهد الدمار التي رأتها في حمص وانها تريد ان تعرف مصير المدنيين الذين كانوا يعيشون في حي بابا عمرو الذي غادره مقاتلو المعارضة في الاول من مارس اذار بعد حصار دام ٢٦ يوما.

وتقدر الامم المتحدة أن قوات الامن السورية قتلت ما يزيد عن ٧٥٠٠ شخص منذ بدء الانتفاضة المناهضة للاسد قبل عام. وقالت الحكومة في ديسمبر كانون الاول ان "إرهابيين مسلحين" قتلوا ما يزيد عن الفين من أفراد الجيش والشرطة.

فتح باب الترشح لانتخاب أول رئيس لمصر بعد الثورة

أن الحد الأقصى لما يمكن أن ينفقه كل مرشح في حملته الانتخابية، لا يجب أن يتجاوز ١٠ ملايين جنيه (حوالي ١,٦ مليون دولار)، وفي حالة خوض المرشح جولة إعادة، فإن إجمالي ما ينفقه خلال تلك الجولة، يجب ألا يتجاوز مليوني جنيه. وقررت اللجنة، بحسب ما أورد موقع "أخبار مصر" نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن تمويل الحملة الانتخابية للمرشح يكون من أمواله الخاصة التي يخصصها لذلك، وما يقدم إليه من الحزب الذي رشحه، ومن حصيلة التبرعات النقدية والعينية التي يتلقاها من الأشخاص الطبيعيين المصريين فقط. وحظرت اللجنة بصورة مطلقة تلقي أية تبرعات أو مساهمات، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من أي شخص اعتباري، مصرية أو أجنبية، ومن أي دولة أو جهة أجنبية أو منظمة دولية، أو أي جهة يساهم في رأسمالها شخص أجنبي، كما يسري الحظر على أي شخص طبيعي أجنبي.

البحرين تحظر دخول " أطباء بلا حدود" أراضيها

بعد عام من بدء حركة احتجاج قمعتها قوات الأمن، ونطالب الحركة الاحتجاجية بقيادة الشيعة الذين يشكلون الغالبية في البحرين بإقامة نظام ملكي دستوري في هذه المملكة الخليجية الصغيرة التي تحكمها أسرة آل خليفة من العرب السنة، منذ حوالي ٢٥٠ عاما.وكانت لجنة تحقيق مستقلة نشرت في نوفمبر الماضي تقريرها عن قمع حركة الاحتجاج في الربيع الماضي، وندت فيه بـ"الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة" من قبل السلطات.وفى إبريل ٢٠١١ حذرت أطباء بلا حدود بشكل خاص من أن قوات الأمن تستخدم المستشفيات في البحرين لتوقيف المعارضين وإساءة معاملتهم.

وتأتي هذه المساعي الدبلوماسية بعد يوم واحد من إعلان نشطاء أن قوات الجيش السوري النظامي قتلت ٦٨ شخصا على الاقل في عملية عسكرية مستمرة تستهدف بسط سيطرتها على مدينة حمص والقضاء على المعارضة المسلحة في محافظة ادلب شمالي سوريا.

مهمة صعبة تنتظر عنان في سوريا وقالت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات ومقرها بروكسل تعليقا على مساعي عنان "إذا استطاع إقناع روسيا بتأييد خطة انتقالية فإن النظام سيجد نفسه أمام خيارين، إما الموافقة على التفاوض بنية صادقة أو مواجهة عزلة شبه تامة من خلال خسارة حليف رئيسي." وتعارض روسيا والصين صدور أي قرار من مجلس الأمن الدولي خشية حدوث تدخل عسكري على غرار ما جرى في ليبيا ، وهو موقف تأمل ألمانيا أن يتغير بعد فوز فلاديمير بوتين بانتخابات الرئاسة يوم الاحد الماضي.من ناحيتها، قالت فاليري أموس مسؤولة الشؤون الإنسانية بالامم

□ القاهرة / أ.ف.ب

بدأت لجنة الانتخابات الرئاسية في مصر، اعتباراً من التاسعة من صباح السبت، في تلقي طلبات الترشح لخوض انتخابات رئاسة الجمهورية، لاختيار أول رئيس لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير/كانون الثاني من العام الماضي، والتي أطاحت بنظام الرئيس السابق، حسني مبارك، والذي حكم البلاد قرابة ٣٠ عاماً.ومن المقرر أن تستمر لجنة الانتخابات في تلقي طلبات المرشحين حتى الثامن من أبريل/نيسان المقبل، من التاسعة صباحاً، إلى التاسعة مساءً، عدا اليوم الأخير، حيث تغلق اللجنة أبوابها في الثانية ظهراً، على أن تجري الانتخابات يومي ٢٣ و٢٤ مايو/ أيار التالي، بينما تجري جولة الإعادة يومي ١٦ و١٧ يونيو/ حزيران القادم، وبحسب الإعلان الدستوري الصادر من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يدير شؤون البلاد بعد تنحى الرئيس السابق، يشترط

□ باريس / أ.ف.ب

أكدت متحدثة باسم منظمة أطباء بلا حدود الإنسانية الجمعة، أن اثنين من موظفيها منعاً من دخول البحرين الأسبوع الماضي، ولم يعد للمنظمة الطبية غير الحكومية أي تمثيل في هذا البلد الخليجي.وقالت جيهان بيسيوس: "إن اثنين من موظفي أطباء بلا حدود لم يتمكنوا من دخول البلاد الأسبوع الماضي ولم يعد لنا أي فريق في البحرين"، إلا أنها أضافت "سنواصل الحوار مع السلطات ونأمل التمكن من استئناف العمل في البحرين قريباً".وتظاهر عشرات آلاف البحرينيين الجمعة في المنامة للمطالبة بإصلاحات سياسية، وذلك

تصعيد إسرائيلي متواصل في غزة يخلف ١٤ قتيلاً

نجم، من "سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي".

كما أفاد المركز الفلسطيني للإعلام بأن طائرات الاحتلال قصفت أيضاً سيارة مدنية أثناء مرورها بشارع صلاح الدين، في "دير البلج"، مما أدى إلى "استشهاد" المواطن محمد الغفري، ويبلغ من العمر ٢٦ عاماً، بالإضافة إلى جرح أربعة آخرين. وأشارت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" إلى أن أحد الجرحى، الذين سقطوا في غارة شنتها القوات الإسرائيلية، في وقت سابق من مساء الجمعة، قرب المجلس التشريعي في وسط غزة، يُدعى أحمد حجاج، من سكان حي "التجاعية"، لفظ أنفاسه السبت، متأثراً بإصابته خلال القصف.ونقلت وفا عن شهود عيان أن مجموعة من المواطنين نجت من قصف إسرائيلي، بصاروخ "أرض - أرض"، استهدفهم شرقي مخيم "البرج"، في وسط غزة، كما أفادوا بوقوع غارة أخرى جنوب حي "الزيتون"، دون أن يبلغ عن سقوط ضحايا.

وفي وقت سابق الجمعة، نعت حركة الجهاد الإسلامي "الشهيدَيْن القائدين" فائق سعد، ومعتصم حجاج، للذين "استشهدا في غارة صهيونية"، قرب مبنى المجلس التشريعي وسط مدينة غزة.كما أفادت مصادر إسرائيلية وفلسطينية بأن غارة نفذتها طائرات إسرائيلية الجمعة، أسفرت عن مقتل زهير موسى القيسي، الأمين العام للجان المقاومة الشعبية في قطاع غزة، وصهره محمود حنتي.

من جانبها، قالت الإذاعة الإسرائيلية إن "حالة من التوتر الشديد" تسود المناطق الجنوبية، بعد تعرضها لإطلاق عشرات الصواريخ والقذائف الصاروخية من قطاع غزة، ونكرت أن طائرات من سلاح الجو نفذت عدة غارات على "أهداف للمخربين في القطاع، أسفرت عن مقتل ١٢ مخرباً فلسطينياً على الأقل".

وأضافت أن من تصفهم بـ"المخربين" أطلقوا ثلاثة صواريخ باتجاه مدينة "أشدود"، صباح السبت، وصاروخاً آخر باتجاه "بئر السبع"، إلا أن منظومة "القبة الحديدية" تمكنت من اعتراض جميع هذه الصواريخ، إلا أنها أشارت إلى إصابة عدد من الأشخاص بحالة من الهلع.

وقال رايدو إسرائيل إنه في أعقاب هذا التصعيد، ألغيت جميع المهرجانات والاحتفالات بـ"عيد المسافر"، في التجمعات السكنية المحيطة بقطاع غزة، كما أغلق الجيش الإسرائيلي الطريق رقم ١٢ على الحدود مع مصر، أمام حركة السير.

ظهر السبت.ونكر المركز الفلسطيني للإعلام، المقرب من حماس، أن طائرات الاحتلال استهدفت دراجة نارية قرب مركز شرطة "عبسان الكبيرة"،

مما أدى إلى سقوط قتيل، وإصابة آخر، توفي في وقت لاحق متأثراً بجراحه، مشيراً إلى أن "الشهيدَيْن" هما حسين برهم البريم (٥١ عاماً)، ومنصور كمال أبو نصيرة.وكانت تقارير سابقة قد أفادت بقيام المقاتلات الإسرائيليه بقصف أحد المنازل في بلدة "بيت لاهيا"، شمالي القطاع، في وقت مبكر من صباح السبت، مما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل، وإصابة عدد آخر، لم تتضح طبيعته على الفور.

وبحسب المصادر فقد أطلقت طائرتان إسرائيليتان، إحدهما من نوع "إف ١٦"، صاروخين على منزل يعود لعائلة "أبو سمره"، في بيت لاهيا، مما أسفر عن "استشهاد" المواطنين محمد المغربي، ومحمود



تشييع لأحد ضحايا الغارة الاسرائيلية على غزة امس ... أ.ف.ب